

الفصل الثاني



ذوي صعوبات

التعلم





الفصل الثاني: ذو صعوبات التعلم

تمهيد:

تعتبر ظاهرة صعوبات التعليم من الظواهر الشائعة في المجتمعات إلا أنها شهدت انتشارا واسعا في الآونة الأخيرة فقد كثرت المفاهيم و المصطلحات المطلقة على هذه الفئات من المجتمع بحيث انه يوجد مصطلح يضبط هذه الحالات وتعددت هذه الفئات منها صعوبات التعليم، صعوبات التواصل و التعلم، اضطرابات الكلام و اللغة، اضطرابات النطق و الكلام بحيث لكل مفهوم خصائص و طرق وأساليب لتشخيص وعلاج مثل هذه الحالات في المجتمعات الحديثة خاصة بعدما وصلت إليه البحوث الحديثة في هذا المجال وكل السبل التي من خلالها تسعى الأسر و المجتمعات جاهدة للتصدي وعلاج هذه الظاهرة كتوفير الإمكانيات المادية و إنشاء المراكز البيداغوجية الخاصة.

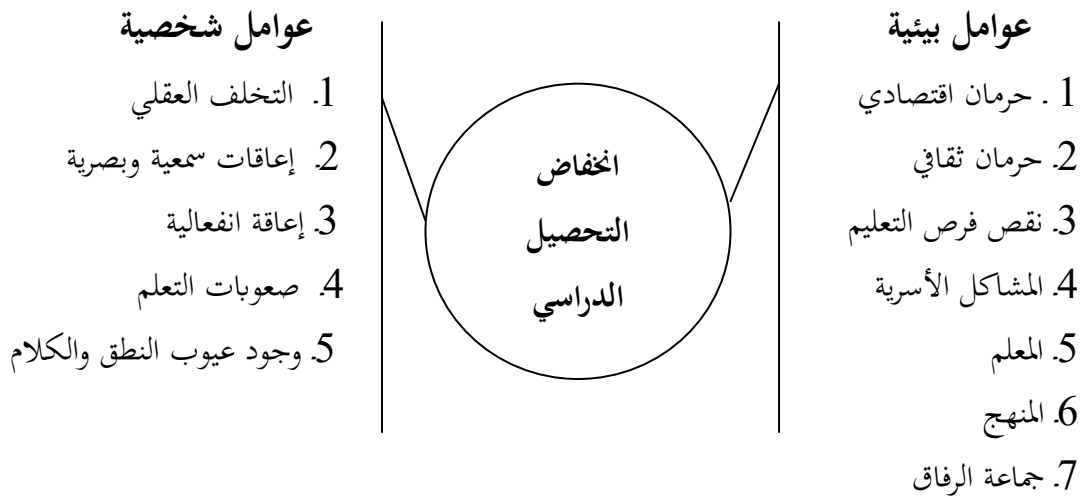


الفصل الثاني: ذوي صعوبات التعلم

1. الإشكالية بين المفاهيم¹

يوجد خلط بين مفهوم التأخر التحصيلي و مفهوم صعوبات التعلم ومفهوم التخلف العقلي، فمفهوم التأخر التحصيلي يشير إلى انخفاض في اكتساب المهارات الأكاديمية كما أن ذوي صعوبات التعلم يعانون من انخفاض في اكتساب المهارات الأكاديمية وبالرغم من هذا التشابه إلأن الأسباب مختلفة، فمن أسباب انخفاض التحصيل الدراسي عوامل خارجية مثل المعلم و المنهج و الظروف البيئية للطلاب و ظروف المدرسة و عوامل داخلية يدخل ضمنها صعوبات التعلم و الإعاقة العقلية و الإعاقة الانفعالية و الإعاقة السمعية و البصرية و على هذا ليس كل من هو منخفض التحصيل يعتبر من ذوي صعوبات التعلم.

أما التخلف العقلي فانه يشير إلى عدم اكتمال النضج العقلي لدرجة لا يكون معها الطفل قادرا على التكيف مع البيئة المحيطة مما يدعو إلى تقديم خدمات خاصة له والشكل التالي يبين العلاقة



الشكل 2: يوضح العلاقة بين المفاهيم

2. قضية صعوبات التعلم:

يعتبر صونيل كيرك 1962 أول من استحدث مصطلح صعوبات التعلم حيث حاول تمييز هؤلاء الأطفال من ذوي صعوبات التعلم عن المتخلفين عقليا ومن ذلك التاريخ حدث خلط وتداخل بين المفاهيم المرتبطة بالتعلم حيث أن المقدرة السليمة على التعلم لا تكون عامة في جميع الأنشطة التعليمية التي يقوم بها المتعلم.

فصعوبة التعلم النوعية التي تعني اضطراب في عملية أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تشمل الفهم أو استخدام اللغة ونطقا وكتابة ويظهر هذا الاضطراب في القدرة على الاستماع و التفكير و الكلام و القراءة

¹ إبراهيم محمد المغازي، أطفالنا المعاقين إلى أين، مكتبة جزيرة الورد بالمنصورة، جامعة قناة د.ط، السويس، 2004، ص19.



الفصل الثاني: ذو صعوبات التعلم

وإصابات المخ، و الحد الأدنى لخلل المخ mbd والعسر القرائي و الافازيا النمائية، فالطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم عادي في حديثه وتصرفاته ولكنه يعاني من اضطراب في عملية نفسية محددة مثل: . أن تكون صعوبة التعلم الذي يعاني منها التلميذ أو الطالب ذات طبيعة خاصة ليست ناتجة عن حالة إعاقة عامة . أن يكون لدى التلميذ شكل من أشكال التباعد أو الانحراف في إطار نموه الذاتي في القدرات . أن تكون الصعوبة التي يعاني منها التلميذ ذات طبيعة سلوكية كالتفكير و ما قد يرتبط بها من مهارات إن جوهر المشكلة في صعوبة التعلم تكمن في التشخيص المبكر لها و الاهتمام لمن يتعرض لها من تلاميذ وتهيئة التعلم أو العلاج.

فصعوبات التعلم من المشكلات التي يعاني منها الطلاب في المدارس ولقد وصفها صونيل كيرك (samuelkirk) بأنها المشكلة التي تظهر في الجوانب التالية: القدرة على الإصغاء أو التفكير أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو العمليات الحسابية، وهو أيضا حالة من عدم اكتساب المهارات الأكاديمية المدرسية لدرجة تسمح بتقديم خدمات تربوية خاصة بهذه الفئة .
الاهتمام بصعوبات التعلم يقتضي الاهتمام المبكر بها عند بداية ظهورها فكلما انتبهنا لها في بدايتها كان علاجها أفضل و أيسر.¹

ويقترح كيرك و جلوفر (kirk&gallaugher1989) اعتماد ثلاثة معايير لتعريف صعوبات التعلم هي:

- 1- معيار التباين: يعني وجود فرق ملحوظ بين القابلية و التحصيل
- 2- معيار الاستثناء: ويعني استثناء الإعاقات الأخرى المعروفة كسب للمشكلات التعليمية التي يعاني منها الطالب
- 3- معيار التربية الخاصة: ويعني أن المشكلات و الصعوبات التي يعاني منها الطالب كبيرة و معقدة ولا يتوقع أن يتم علاجها بدون برامج تربوية خاصة.²

و في دراسة قام بها شيفمان 1962: عن التلاميذ الذين يعانون صعوبة في تعلم القراءة وجد أن التعرف عليهم وعلاجهم مباشرة في الصف الأول يؤدي إلى تحسنهم بنسبة تصل إلى 84% بينما تنخفض هذه النسبة عندما يعالج التلميذ في الصف الثالث تصل إلى 64% وتنخفض إلى 18% عندما يعالج التلميذ في الصف الخامس يهبط إلى 8% عندما يؤجل إلى الصف السادس و يمكن أن تستعين المدرسة ببعض المؤسسات الخارجية لحل تلك

¹ إبراهيم محمد المغازي: مرجع سابق، ص ص 22.25.

² مشاعل مسعود القحطاني: التقييم و التشخيص لذوي صعوبات التعلم، د، ط، المملكة العربية السعودية، المكتبة الالكترونية، د، ص، ص 02



الفصل الثاني:

ذوي صعوبات التعلم

الصعوبات من النواحي طبية و نفسية، ومن ثم يكون صاحب الحكم في تلك الصعوبات و التأخر الدراسي هو المعلم.

3/ تعريف صعوبات التعلم:

1.3/ تعريف صعوبات التعلم: تطرقت الدراسات في العالم الغربي إلى الاضطرابات التعليمية عند الأولاد في مرحلة تلقيهم اللغات، وقد لاحظ المختصون أن هناك فئة من التلامذة تقف عاجزة أمام إتقان اللغة فقد يصعب على هؤلاء الأطفال اكتساب مهارات اللغة مع أنهم غير متخلفين عقليا كما أنهم لا يشكون من أي اضطرابات سمعية أو بصرية تحول بينهم و بين اكتسابهم لهذه اللغة أو تعلمهم بطريقة يتساوون فيها مع أقرانهم، فتظهر لديهم عدم المقدرة على الاستماع و التفكير أو حتى على الكلام بطريقة جيدة وصولا إلى القراءة و الكتابة و حتى عدم المقدرة على حل المسائل الحسابية مع أنهم يتميزون بمستوى ذكاء متوسط وأحيانا جيد.¹

23 تعريف جمعية الأطفال ذوي صعوبات التعلم 1967م:

إن الطفل ذوي صعوبات التعلم يملك قدرة عقلية مناسبة و عمليات حسية مناسبة و استقرار انفعالي إلا أنه لديه عدد من الصعوبات الخاصة بالإدراك و التكامل و العمليات التعبيرية التي تؤثر بشدة على كفاءته في التعلم و يتضمن هذا التعريف الأطفال الذين يعانون من خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي و الذي يؤثر تأثير أساسي في كفاءة المتعلم²

33 تعريف "ليرنر" ويتضمن بعدين أساسيين هما:

أ. البعد الطبي: ويركز هذا البعد على الأسباب الفسيولوجية و العضوية لمظاهر صعوبات التعلم و التي تتمثل في خلل الجهاز العصبي أو التلف الدماغى البسيط
ب. البعد التربوي: ويشير إلى عدم نمو القدرات العقلية بطريقة منتظمة مما يؤدي إلى عجز أكاديمي تتمثل في العجز في القراءة أو الكتابة أو الحساب أو اللغة أو التهجئة و التي لا تعود إلى ضعف القدرة العقلية أو السمعية أو البصرية ويركز هذا التعريف على التباين بين التحصيل الأكاديمي و قدرة الفرد العقلية

43 تعريف مجلس الأطفال غير العاديين (c.e.c) 1967م:

إن الأطفال ذوي صعوبات التعلم هم أولئك الأطفال الذين يظهرون قصور في واحدة أو أكثر من العمليات الأساسية النفسية الأساسية التي تدخل في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة و التي تظهر على شكل صعوبة في التفكير و الكتابة و القراءة أو التهجئة والرياضيات و يعود ذلك إلى إعاقة في الإدراك أو خلل دماغى بسيط

¹هنا إبراهيم صندوقى مرجع سابق ص32.

²عصام جدوع، مرجع سابق، ص17.



الفصل الثاني:

ذو صعوبات التعلم

أو حبسة كلامية نمائية (aphasia) أو عسر في القراءة (dyslexia) ناتجة عن أذى في الدماغ و هذا لا يتضمن مشاكل التعلم الناتجة عن إعاقة سمعية أو بصرية أو حركية أو تخلف عقلي أو اضطرابات انفعالية أو حرمان بيئي.

53. تعريف الحكومة الاتحادية الأمريكية (التعريف الفدرالي) 1967م: إن الأطفال ذوي الصعوبات التعلم >> هم الذين يعانون من قصور في واحدة أو أكثر في العمليات النفسية الأساسية التي تتطلب فهم أو استخدام اللغة المكتوبة و المنطوقة ويظهر هذا القصور في نقص القدرة على الاستماع أو التفكير أو الكلام و القراءة أو الكتابة أو التهجئة أو أداء العمليات الحسابية و يرجع هذا القصور إلى إعاقة في الإدراك أو الخلل الوظيفي الدماغى البسيط أو عسر القراءة أو الحبسة الكلامية ولا يجوز أن تكون صعوبات التعلم هذه ناتجة عن إعاقة بصرية أو سمعية أو حركية أو تخلف عقلي أو اضطرابات انفعالية أو حرمان اقتصادي و بيئي وثقافي <<¹.

4 غرفة المصادر:

إن مفهوم غرفة المصادر يتعدى مجرد الحيز المكاني الذي تجري فيه و تنطلق منه الخدمات التربوية المتخصصة فهو نظام تربوي يحتوي على برامج متخصصة تكفل للطلاب تربيته وتعليمه بشكل فردي يناسب خصائصه واحتياجاته و قدراته في حين أنها تفسح المجال أمامه ليتعلم في الفص العادي وليست المعلومات و المهارات الأكاديمية فحسب بل و التفاعل الاجتماعي و التواصل مع الآخرين².

4-1. بيئة غرفة الصف (غرفة المصادر):

نعلم أن بيئة الصف إحدى الركائز المشجعة على التعلم، وهي خلال نظرية الذكاءات المتعددة و التعلم باستراتيجياتها يتحتم على المعلم تنظيم غرفة الصف لخلق مساحات " صديقة الذكاء " أو مراكز للنشاط، ويمكن أن يوسع حدود استكشاف التلاميذ في كل مجال، وتختلف مراكز نشاط الذكاءات بين دائم إلى مؤقت، ومن مفتوحة إلى مراكز محددة الموضوع³.

4-2. غرفة المصادر: هناك أكثر من بديل يستعمل لخدمة الأطفال ذوي صعوبات التعلم ومن هذه البدائل:

- البرنامج الاستشاري
- المدرس المتجول

¹ اعصام جدوع: مرجع سابق ص 17.18

² صالح الراشد، محمد العبد الغفور: مرجع سابق ص 02.

³ البندي بنت سعد محمد الشايح: البرنامج العلاجي المقترح لتلاميذ صعوبات التعلم وفق نظرية الذكاءات المتعددة، إدارة التربية الخاصة ،د،ط،دس، ص



الفصل الثاني: ذو صعوبات التعلم

• برنامج غرفة المصادر

وأكثر هذه الأنماط أو البرامج شيوعاً استخداماً هو برنامج غرفة المصادر، وهو نفس البرنامج الذي بدأت الأمانة العامة للتربية الخاصة بتنفيذه والعمل بموجبه في المدارس من خلال فتح غرف المصادر في عدد من المدارس في مناطق المملكة المختلفة¹

5 صعوبات التعلم في مجال التربية الإسلامية:

يرى الباحثان صالح الراشد ومحمد العبد الغفور أن حديث الرسول(ص) في قارئ القرآن بصعوبة يرتبط أساساً بطبيعة هذا الموضوع وسيأتي ذكره لكنه تأكيداً لأهمية موضوع صعوبات التعلم فإن هذا التأكيد يأخذ أهميته بالنظر إليه في مجال التربية الإسلامية وسبقها إلى الاهتمام بشكل عام بالإنسان في مختلف ظروفه وحالاته ونجد ذلك في آيات وأحاديث تبين لنا أن العجز الذي يحدث للإنسان يجب أن لا يكون عائقاً له عن المشاركة والتعلم، وكذلك يجب الاهتمام به وعطاءه قدره واحترامه ويبين لنا الله جل وعلا في الكتاب الحكيم أن الأعمى و الأعمى (الأخرس) و الأصم لديهم عاهات، لا تعني عدم التعلم إذا عزموا على التغلب على هذا الضعف كذلك من أقعده المرض فهو لا حرج عليه من أداء ما يستطيع أداءه مهما وجب عليه شرعاً كما ذكرت كتب الفقه ذلك في أمور الصلاة و الصوم و غيرها.

و في أحاديث النبي الكريم(ص) تتجلى لنا صورة الاهتمام بمن أصيب بعجز دون غيره من حيث ما يعطي من ثواب على اجتهاده في التعلم رغم مواجهته تلك الصعوبة وعن رعايته قبل ذويه و المجتمع لما لديه من حالة العجز و في ذلك قوله(ص) "الذي يقرأ القرآن وهو ماهره مع السفارة الكرام أم البره والذي يقرأ القرآن ويتمتع فيه و هو عليه شاق له أجران" متفق عليه.

ولعلنا نلاحظ دلالة التعبير الذي يشير الى صعوبة القراءة في كلمة "يتعنت" بمعنى يتردد ويجد عسراً في تهجئ القراءة.

وكذلك قوله(ص) "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان" رواه مسلم.

وبالنظر إلى طبيعة الإنسان ومدى اهتمام الدين الإسلامي برعايته واحترامه يتبدى عمق الآثار التربوية في رعاية الضعفاء و العاجزين في منهج التربية الإسلامية²

¹ زيدان احمد السرطاوي: صعوبات التعلم في المدارس، د، ط، مداخلة المحاضرة(22)، الرياض، 1411هـ، ص ص 9.8.

² صالح الراشد، محمد العبد الغفور: مرجع سابق، ص 05.



الفصل الثاني: ذو صعوبات التعلم

6/ أسباب صعوبات التعلم: ظن بعض العلماء في الماضي أن هناك سبب واحد لظهور اضطرابات التعلم ولكن الدراسات الحديثة أظهرت أن هناك أسباب متعددة و متداخلة لهذا الاضطراب ومن هذه الأسباب ما يلي:

1.6/ العوامل البيولوجية العضوية: يتطور مخ الجنين طوال فترة الحمل من خلايا قليلة غير متخصصة إلى خلايا متخصصة ثم إلى عضو يتكون من بلايين الخلايا المتخصصة المترابطة التي تسمى الخلايا العصبية و خلال هذا التطور المدهش قد تحدث بعض العيوب و الأخطاء التي قد تؤثر على تكوين و اتصال هذه الخلايا العصبية ببعضها البعض.

2.6/ العوامل الكيميائية: وترتبط العوامل الكيميائية الحيوية بصعوبات التعلم فان أي خلل في التوازن الكيميائي للجسم يرتبط بصعوبات التعلم فالزيادة أو النقصان يؤثر على خلايا المخ ويسبب خللا داخليا بسيطا ويرجع ذلك إلى طبيعة الأطعمة التي يتناولها الطفل باستمرار خاصة الأطعمة ذات الملونات المحفوظة.

3.6/ العوامل الجينية: أن العوامل الجينية هي عوامل تتصل بالوراثات وتشير الدراسات في موضوع أسباب صعوبات التعلم كدراسة باناتين **bannatyne. 1971** و دراسة ديفيرز وديكر **defries&decker. 1981** إلى اثر العوامل الجينية الوراثية في حدوث صعوبات التعلم كما أشارت دراسة اون **owen. 1971** إلى انتشار صعوبات التعلم بين عائلات محددة كما في دراسة حالة التوائم.

4.6/ عوامل أثناء الحمل و الولادة:

يرجع البعض أسباب صعوبات التعلم إلى وجود مضاعفات تحدث للجنين أثناء الحمل ففي بعض الحالات يتفاعل الجهاز المناعي للام مع الجنين ويحدث كما لوان جسما غريبا يهاجمه وهذا التفاعل يؤدي إلى اختلال في نمو الجهاز العصبي للجنين.

وان كثيرا من الأدوية التي تتناولها الأم أثناء فترة الحمل تصل الجنين مباشرة ولذلك يعتقد العلماء بان التدخين وتناول الكحول والعقاقير الأخرى أثناء الحمل قد يكون له اثر سلبي على الجنين لذلك تنصح الأمهات بتجنب التدخين وتناول الكحول والعقاقير أثناء فترة الحمل.¹

5-6/ عوامل التلوث و البيئة:

التلوث البيئي هو إحداث تغير في البيئة التي تحيط بالكائنات الحية بفعل الإنسان أو نشاطه اليومية مما يؤدي إلى ظهور بعض الموارد التي لا تتلاءم مع المكان الذي يعيش فيه الكائن الحي ويؤدي إلى اختلاله.

¹ إيمان عباس على، هناء رجب حسن "صعوبات التعلم بين النظرية و التطبيق" دار المناهج للنشر و التوزيع، د، ط، عمان الاردن 2009 ص 3835



الفصل الثاني: ذو صعوبات التعلم

فقد وجد العلماء أن التلوث البيئي يمكن أن يؤدي إلى صعوبات التعلم بسبب تأثيره الضار على نمو الخلايا العصبية إذ يستمر المخ في إنتاج خلايا عصبية جديدة وسبكات عصبية وذلك لمدة عام أو أكثر بعد الولادة وهذه الخلايا تكون عرضة لبعض التفكك و التمزق بفعل الملوثات البيئية.

وتعد مادة الرصاص من ملوثات البيئة التي تؤثر على الجهاز العصبي وقد أظهرت الدراسات ومنها (دراسة بركة) في مصر أن معدن الرصاص من أخطر المعادن ومن أهم المواد الملوثة للبيئة لأنه لا يدخل في فسيولوجيا جسم الإنسان ووجوده في جسم الإنسان بمعدلات أعلى من المسموح به يعد نذير خطر وان تأثيره على الأطفال أكبر لسهولة امتصاصه وبطء إخراجة و التخلص منه.¹

7/ تشخيص صعوبات التعلم:

يعتبر تشخيص صعوبات التعلم على التلاميذ الذين يعانون منها في وقت مبكر ضروريا حتى يمكن التدخل العلاجي ومن ثم تخفيف حدة تأثيرها على هؤلاء التلاميذ وتحكم عملية التشخيص عدة مبادئ منها: الوصف التفصيلي للصعوبة وما يرتبط بها من أعراض ومصاحبات، ويتضمن هذا الوصف بيانات عن التاريخ التحصيلي لصاحب صعوبة التعلم، وكيف ظهرت وتطورت هذه الصعوبة؟ بالإضافة إلى التعرف على الإمكانيات الفعلية للتلميذ، ويتطلب ذلك استخدام أدوات مناسبة لتقدير مدى سلامة حواسه، وتناسقه الحسي، الحركي، وسلامة المخ و الجهاز العصبي.

ويتطلب التشخيص الدقيق لصعوبات التعلم الموجودة لدى التلاميذ ثلاثة مستويات هي:

(أ): **مستوى التشخيص العام:** ويهدف إلى توفير المعلومات التي تفيد تحديد نوع التدريس المناسب للحاجات العامة للتلاميذ مع مراعاة الفروق²

الفردية بين تلاميذ الصف الواحد، وتحديد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم.

(ب) **مستوى التشخيص التحليلي:** ويهدف إلى استخدام المعلومات التي تم جمعها من السجلات المدرسية، ومن خلال ملاحظات المعلمين، ومن خلال الاختبارات التحصيلية التشخيصية حتى يمكن الوصول إلى جذور المشكلة وقد يعتمد التشخيص بصورة أكبر على الدرجات النهائية للتلميذ

¹ إيمان عباس علي، هناء رجب حسن: مرجع سابق ص ص: 38.39.

² عادل محمد العدل، صعوبات التعلم و التدريس العلاجي "دار الكتاب الحديث" ط: 1 القاهرة، 2010 ص 93.



الفصل الثاني: ذو صعوبات التعلم

(ج) مستوى التشخيص الفردي: ويقوم على دراسة الحالة case study فرما ترجع مشكلة التلميذ إلى انخفاض مستوى الذكاء لديه أو التأخر الدراسي و غير ذلك من المفاهيم المرادفة لصعوبات التعلم . والتي سبق تناولها وبالتالي لا يعتبر التلميذ ضمن فئة قوى صعوبات التعلم(جاي بوند واخرين 1984:311) . ويرى جونسون (Johnson, 1980:247) انه يمكن الاستناد إلى عدد من العوامل في تشخيص صعوبة التعلم و هي:

. الدافعية: وتعتبر محكا جيدا و يمكن قياسها .
. التركيز: فقلة الانتباه عند التلميذ يمكن أن تكون سببا نفسيا أو وجدانيا وهو ذو أهمية خاصة عند وضع برامج لهؤلاء التلاميذ.

. الاستدلال اللفظي: وهو احد مكونات الذكاء اللفظي و يمكن استخدامه عادة لتحديد طاقة التحصيل الدراسي academic potential .
. الاستدلال غير اللفظي: ويقاس بالمهام غير اللفظية .
. الاضطرابات في التمييز البصري و حركة العين: ويمكن قياسها باختبارات الإدراك البصري الحر و الاتساق في حركات العين .

. الاضطرابات في الحركات البصرية: ويمكن تمييزه بوضوح عند صغار السن وقد يرجع إلى اضطراب الوظيفة العصبية عند الكبار

. صعوبة اللغة: وهذا عند التلاميذ العاديين في الاستدلال اللفظي و المهارات السمعية .
. هناك صعوبات نوعية أو مشكلات موجهة للمواد المكانية: وتحديد الاتجاهات و قلة اتساع دائرة الانتباه .
. عمليات ترميز المعلومات اللفظية واسترجاع الرموز ذات المعنى أي الذاكرة طويلة المدى السمعية في مقابل الاستدلال اللفظي .

. مهارات القراءة و الحساب و صعوبة التهجي وتتشرك مع التذكر .
. الضعف في القدرات الحسائية، وقد يعاني منها التلاميذ العاديين في المهارات السمعية و البصرية .
وينتهي أمر التشخيص بما يسميه بيتمان "الفرض التشخيصي" الذي يتضمن برنامجا علاجيا ويسميه فرضا علاجيا لأنه خاضع للتحقيق و التعديل و التوسع أثناء العلاج .

وأسير إلى أن عمليات تشخيص صعوبات التعلم التي يمكن أن تؤدي إلى برنامج علاجي ناجح تتلخص في خمس مراحل أساسية هي:

1. تحديد مشكلة التعلم الموجودة:



الفصل الثاني:

ذوي صعوبات التعلم

فالطفل الذي لا يتعلم القراءة وليس أصماً وأعمأً و متخلفاً عقلياً أو ليس لديه اضطراب انفعالي، ووجد في اختبارات القراءة أن هناك تنقضا بين التحصيل الفعلي له و التحصيل المتوقع منه في الفهم والتحدث والاستماع و التفكير و القراءة فان هذا الطفل يمكن اعتباره من ذوي صعوبات التعلم في القراءة

2. تحليل سلوكي للطفل ووصف الصعوبة:

وتتم ملاحظة ذلك من خلال الاختبارات التشخيصية التي تقدم للطفل في القراءة وتحديد الصعوبات الرئيسية في تعلم القراءة مثلا، كالتهجى أو حذف حرف أو كلمات أثناء القراءة . تبديل كلمات . التشكيل . المعكوسات . الخ...

3 تحديد مصاحبات الصعوبة:

ويتم تحديد هذه الصعوبات في أخبار << اليونيز >> للقدرات اللغوية the illionios test psychding و wstic abilities(itpa) و على أنها ثلاث مصاحبات و هي:

- ا. مصاحبات طبيعية: ضعف بصري . ضعف سمعي . سوء تغذية.
- ب . مصاحبات بيئية: حرمان أسرى . نقص الخبرة المدرسية . النطق بلغتين.
- ج . مصاحبات نفسية: قلة المهارات اللفظية . ضعف القدرات . بطء الفهم ضعف التميز بين الكلمات .

4 وضع فروض التشخيص:

تعلم الطفل في التحدث القراءة التهجى و الكتابة¹

5 . وضع البرنامج العلاجي:

يعتمد وضع البرنامج العلاجي على فروض التشخيص، فعلى سبيل المثال عند وضع برنامج لعلاج الصعوبة في القراءة، ينبغي أن تراعى العلاقات الموجودة داخل هذه الصعوبة، كان نكتب أمام كلمة عدة مرات حتى يستطيع أن يقوم بكتابتها من عنده كتابة صحيحة.²

8 المحاكات التي استخدمت في تحديد صعوبات التعلم:

لقد استخدم أكثر من محك لتحديد صعوبات التعلم ولكن أكثر المحاكاة التي استخدمت في تحديد صعوبات التعلم هي:

1.8 محك التباين (discrepancy criterion):

1 عادل محمد العدل: مرجع سابق، ص 96، 97.

2 عادل محمد العدل: مرجع سابق، ص 97.



الفصل الثاني: ذو صعوبات التعلم

أشارت إلى ذلك تعريفات عديدة و هي التباين بين القدرات الحقيقية للفرد و الأداء، وقد يكون التباين في الوظائف النفسية و اللغوية، إذ قد ينمو بشكل طبيعي في وظيفة ما، ويتأخر في أخرى فمثلا قد ينمو بشكل طبيعي في اللغة ولكنه يتأخر في الجانب الحركي، وقد يكون العكس فيمنمو في الجانب الحركي لكنه يعاني من قصور في اللغة، أو قد يكون التفاوت بين القدرة العقلية العامة أو القدرة العقلية الخاصة و التحصيل الدراسي، فمثلا قد يكون تباين بين المستوى التحصيلي و القدرة العقلية في واحدة أو أكثر من القدرة على التعبير اللفظي، أو التعبير الكتابي ، أو القدرة على فهم المهارات الأساسية للقراءة ، أو فهم واستيعاب المادة المقروءة، أو القدرة على القيام بالعمليات الحسابية.

2.8. محك الاستبعاد (exclusion criterion):

و هو المحك الذي يعتمد على التشخيص الدقيق بين صعوبات التعلم و الإعاقات الأخرى لان مظاهر صعوبات التعلم و الإعاقات الأخرى مثل الإعاقة العقلية و الإعاقة الانفعالية مشتركة، أي عندما يجري تعريف صعوبات التعلم يستثني من ذلك الإعاقات الأخرى ذات المظاهر المشتركة كالإعاقة العقلية و الانفعالية و الحسية ويمكن الاستفادة من هذا المحك كموجه ومرشد للتعرف على صعوبات التعلم، ولا بد من الإشارة إلى انه يمكن أن يرافق صعوبات التعلم إعاقات أخرى كفقْد البصر أو السمع أو الاضطرابات السلوكية.¹

3.8 محك التربية الخاصة:

إن الفكرة التي يعتمد عليها هذا المحك هو أنالأطفال ذوي صعوبات التعلم يصعب عليهم التعلم وفق الطرق التقليدية المتبعة مع الأطفال الذين ليس لديهم صعوبات تعلم، كما أن الطرق الأخرى الخاصة بالإعاقات الأخرى قد تناسب كذلك مع ذوي صعوبات التعلم وإنما يحتاجون إلى طرق خاصة.² بحيث يعتبر صعوبات التعلم من الظواهر الشائعة كما ذكرنا سابقا إذ ظهرت في المجتمعات بنسب متفاوتة ومتباينة.

9. انتشار صعوبات التعلم:

تعد مشكلة صعوبة التعلم من المشاكل الأساسية التي تواجهها الكثير من المجتمعات المتقدمة حيث تصل نسبتها ما بين 12 إلى 15 بالمئة من بين أفراد المجتمع، وبين تلامذة المدارس قد تصل النسبة ما بين 10 إلى 20 بالمئة من هؤلاء الأطفال يعانون من سوء الأداء المدرسي وما يسمى صعوبة التعلم، أيأطفال لديهم انحراف في الأداء بين قدراتهم واستعداداتهم في واحدة أو أكثر من المهارات الأكاديمية السبع التي حددها القانون الفدرالي العالمي و هي:

¹ قحطان احمد الظاهر: مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل للنشر، "2، الأردن، عمان، 2008، ص ص 237.238.

² قحطان احمد الظاهر: مرجع سابق، ص 238.



الفصل الثاني:

ذوي صعوبات التعلم

مهارة القراءة، الفهم القرائي، العمليات الحسابية، الاستدلال الرياضي، التعبير الكتابي، التعبير الشفهي، الفهم السمعي¹

10. خصائص ذوي صعوبات التعلم:

رغم اختلاف العلماء ومنهم هالاهانو كوفمانو كليمنتس (hahahan&kaufman&clements) في تحديدهم لخصائص ذوي صعوبات التعلم إلا أنهم اتفقوا حول مجموعة منها يمكن حصرها في 03 مجموعات.

1.10. مظاهر سلوكية: وتتمثل فيما يلي:

- تدني الانتباه وضعف التركيز مع شroud الذهن والتشتت.
- صعوبة في الإدراك السمعي والبصري والحركي.
- نشاط وحركة زائدة، لا يستقرون على حال²
- عدم التوازن في الحركة والمشية.
- ثبوت الانتباه، فالطفل ذو الصعوبة لا يمكنه الانتقال من مهمة إلى أخرى فنجده مداوم ومستمر في تكرار سلوك معين مثل قراءة أو كتابة كلمة دون ملل
- العجز عن إتمام المهام الموكلة إليه، فهو سريع الملل

يمكن لهذه الخصائص أن تتواجد لدى العاديين لكن ما يميزها لدى ذوي صعوبات التعلم هي شدتها وتكرارها ومدة ظهورها لدى التلميذ.

2.10. مظاهر لغوية:

- وتعد من أهم الخصائص التي تميز ذوي صعوبات التعلم وتتمثل في :
- صعوبة في القراءة أو الكتابة أو الحساب، فنجد التلميذ ذو الصعوبة يقوم ب:
- حذف بعض الكلمات أو أجزاء من الكلمات المقروءة.
- قلب الأحرف، فيقرأ الكلمات أو المقاطع بشكل معكوس
- إضافة بعض الكلمات الجديدة و غير موجودة في النص الأصلي.
- إبدال الحروف أو الكلمات أو الأرقام لان لديه صعوبة في تمييز الاتجاه أو الربط بين الرقم أو الحرف وشكله

3.10 مظاهر أكاديمية (تحصيلية):

¹هنا إبراهيم صنفلي: مرجع سابق ص33.

²مراكب مفيدة: الكشف المبكر عن صعوبات التعلم المدرسي لدى تلاميذ: (المرحلة الابتدائية نموذج صعوبات القراءة مقارنة معرفية - تربوية) رسالة

ماجستير، كلية الآداب و العلوم الاجتماعية قسم علم النفس، عنابة، 2010، 2011، ص36



الفصل الثاني: ذو صعوبات التعلم

ييدي التلميذ ذو صعوبة التعلم تباعدا واضحا بين قدراته أو إمكانياته، وأدائه الفعلي أو بين مستواه المتوقع وأدائه الفعلي.

. ييدي انخفاض واضح في الدافعية للإنجاز

. ضعف مستوى النشاط الإنتاجي.

. يعاني من تكرار خبرات الفشل الأكاديمي، لذلك تعتبر خاصية تدني التحصيل الدراسي ميزة أساسية لذوي صعوبات التعلم كما جاء في تعريف هذه الأخيرة.

-- كثيرا من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يظهرون مشكلات اجتماعية انفعالية ناتجة عن تكرار خبرات الفشل الأكاديمي لديهم، فهم غير مباليين بمشاعر الآخرين، مما يجعلهم يعانون من مصاعب في علاقاتهم الشخصية المختلفة.

يتميزون بالسلوك الانسحابي، فنجدهم لا يرغبون في التحدث أو اللعب أو حتى الاقتراب من أقرانهم أو من الراشدين، ويتسمون بالسلوكات العدوانية، كالتشاجر مع التلاميذ الآخرين بسبب الدفع أو الاصطدام¹

بما أن هذه الأعراض يمكن تواجدها لدى كل من العاديين و ذوي صعوبات التعلم، فلا بد من وجود طريقة أكثر دقة تسمح بتمييز ذوي صعوبات التعلم عن غيرهم من الأطفال.²

توجد أنماط صعوبات التعلم على حد من التنوع يصعب معه تصنيف أنماطها في قائمة محددة و ذلك خلافا لغيرها من فئات التربية الخاصة بحيث تضم شتاتا واسعا عن الناس لا يتعلمون بالطرق التي يتعلم بها الأسوياء ولهذا الشريحة من المجتمع فئات وأقسام ولكل فئة أو قسم خصائص وصفات تميز بها.

11- تصنيفات صعوبات التعلم:

يمكن تصنيف صعوبات التعلم إلى نوعين رئيسيين وهما صعوبات التعلم النمائية و صعوبات التعلم الأكاديمية وفيما يلي شرح لهما:

11-1: صعوبات التعلم النمائية:

يقصد بها الصعوبات الخاصة بالانتباه و الذاكرة و الإدراك و التفكير و صعوبات اللغة الشفوية وفيما يلي شرح لهذه الصعوبات:

1. الانتباه: **attintion**: إن معرفة الإنسان بالعالم الخارجي و البيئة المحيطة به في العادة هي معرفة غير مباشرة، وذلك لأن نوعية المعلومات أو المثبرات الموجودة تعتمد على تمييزنا لها، وكثير من هذه المثبرات الموجودة في البيئة لا تستطيع الحواس تمييزها رغم وجودها في البيئة لعدم مقدرة هذه الحواس على استقبالها مثل: الموجات الضوئية

1مراكب مفيدة: مرجع سابق، ص ص 37.36.

2مراكب مفيدة: مرجع سابق ص 37.



الفصل الثاني:

ذوي صعوبات التعلم

أو الأشعة فوق البنفسجية و كثير من الموجات الصوتية، لذا فان قلة الانتباه أو العجز عنه هو السبب الرئيسي الذي يعزى إليه عدم قدرة الطلبة الحصول على معدلات عالية.

ب . يعرف الانتباه **attintion**: على انه عملية اختبار وتركيز للمنبهات التي يواجهها الإنسان في حياته ، فهو لا ينتبه إلى كل المنبهات التي يواجهها في حياته لكثرتها، كالمنبهات البصرية و السمعية واللمسية و الشمية و الذوقية التي تصدر عن البيئة ، أو من الإنسان نفسه، وإنما يختار منها ما يناسبه، أو ما يهيمه معرفته أو عمله أو التفكير فيه.

. الإدراك **perception**: يحتل موضوع الإدراك أهمية كبيرة في مجال التعلم لذا فقد استقطب الكثير من علماء التربية الخاصة و المهتمين بصعوبات التعلم و منهم "ستراوس" و لنتين (strauss&lehtinen) حيث أظهرت بحوثهم التي قامت حول صعوبات التعلم أن لصعوبات الإدراكية كانت المميز الرئيسي لجميع الأطفال الذين خضعوا للدراسة، وهذا¹

يثبت أن موضوع الإدراك يحتل مركزا محوريا في صعوبات التعلم النمائية بصورة عامة واضطرابات العمليات المعرفية بصفة خاصة، ويرتبط الإدراك ارتباطا وثيقا باضطرابات الانتباه حيث تعبر صعوبات التعلم الناشئة عن اضطراب عمليات الإدراك من خلال المظاهر التالية:

1 . الفشل المدرسي و هو انخفاض وضعف التحصيل الأكاديمي .

2 . الصعوبات المهارية و الحركية أو صعوبات التأزر أو الإدراك الحركي

3 . الفشل في تكامل النظم الإدراكية الحركية

و تؤثر صعوبات التعلم الإدراكية على ما يلي:

1 . الأداء العقلي المعرفي

2 . الأداء الحركي المهاري

3 . الاداءات العقلية المعرفية و الحركية و المهارية المركبة.

ج . التفكير : **thinking**:

يعتبر التفكير من العمليات المعقدة لأنها تشمل على الكثير من أنواع العمليات العقلية، و التي في كثير من الأحيان لم يتم فهمها بشكل تام، فنحن نستخدم كلمة تفكير للدلالة على عمليات معرفية متعددة وواسعة ، مثال ذلك أنت تفكر بطريقة جيدة ، بماذا تفكر ، سوف تفكر في مشكلة ما... الخ.

لا يقصد بالتفكير هنا الذكاء لان الطفل من ذوي صعوبات التعلم لا يعاني من الإعاقة العقلية وقد أكدت الكثير من الدراسات أنالأطفال ذوي صعوبات التعلم لديهم قصور في عمليات التفكير، وقد أكد هلمن وآخرون hallana&ctal1973 على أنالأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من قصور في التخطيط لحل

¹تيسير مفلح كوافحه، عمر فواز عبد العزيز: مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة، ط1، عمان .الأردن، 2003، ص ص ،124، 123، 122.



الفصل الثاني:

ذو صعوبات التعلم

المشكلات، وكذلك أكد فلافل 1976 falavel وتورجس 1979 torjes en. على أنهم يعانون من قصور في مهارات ما بعد المعرفة أي قصور في الرقابة العقلية النشطة، وفي تنظيم النتائج و تناسق العمليات العقلية و المعرفية، وقصور في الطرائق و الخطط التي تساعد في تعلم أفضل.

د. الذاكرة:

هي القدرة على الربط و الاحتفاظ واستدعاء الخبرة، من ذلك نستنتج أن الذاكرة هي قدرة الفرد على تصنيف المعلومات، وعلى تخزين و الاحتفاظ بها و القدرة على استرجاعها. لذا يمكن تجاهل اثر الذاكرة كسبب رئيس بصعوبات التعلم و هي مرتبطة ارتباطا وثيقا مع الإدراك و الانتباه، والذاكرة نشاط عقلي

معرفي يعكس القدرة على ترميز وتخزين أو معالجة المعلومات واسترجاعها، ويمكن تعريفها على أنها تخزين الأحاسيس و الادراكات واسترجاع ما تم تجربته سابقا، لذا يمكن القول بان الذاكرة تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي:

1. وحدة استقبال المعلومات وتصنيفها فالإنسان يستقبل معلومات كثيرة أو مثيرات كثيرة، وعليه في البداية تصنيف هذه المثيرات حسب البيئة المعرفية الموجودة لديه.

2. مرحلة تخزين المعلومات وهذه تعني أن الإنسان يحتفظ بالمعلومات التي ترد إليه فترة زمنية محددة، وحسب أهمية هذه المعلومات، من اجل استعمالها في الوقت المناسب.

3. استرجاع المعلومات ، فالإنسان قادر على استخدام هذه المعلومات لذا عليه استرجاعها عند الحاجة إليها

و. التذكر و النسيان:

يتعلم التلاميذ المعلومات و المهارات والاتجاهات و يكتسبوا الخبرات لكي يحتفظوا بها ويستخدموها في مواقف الحياة المختلفة، أما إذا لم يتمكن هؤلاء وهم من يعانون من اضطراب في عمليتي التذكر و النسيان وهم في الغالب ذوو صعوبات التعلم من فعل ذلك، فان هذا يعني أنهم لا يتعلموا ولن يبقى اثر لما تعلموه ولذا يفترض أن يراعي

المعلمون في أثناء تدريبهم للطلاب لن يعمقوا هذه المعرفة، لكي يحتفظ بها الطلاب ويتذكروها ويتمكنوا من استخدامها في الوقت المناسب.

ويقصد بالتذكر أن يكون الفرد قادرا على استظهار تأثره بموقف مامر به، أو خبرة أو معرفة ما. وقد يكون التذكر استدعاء لمعرفة ما أو تعرفا على شيء ما كما يمكن أن يكون بالتداعي redintegration و نعني بالتعرف هنا هو قدرة الشخص على التمييز بين المثيرات التي تعلمها سابقا وبين مثيرات أخرى لم يتعلمها ، أما التداعي فيتم حين يستطيع المتعلم تذكر شيء ما تعلمه سابقا حين يرى أو يلاحظ شيئا آخر له صلة به.



الفصل الثاني: ذو صعوبات التعلم

ويعد انجهاوس من أوائل من اهتم بدراسة التذكر و النسيان ،وقد قام بتجارب عديدة لقياس مدى قوة الذاكرة من خلال تذكر كلمات ومقاطع عديمة المعنى قد دلت النتائج دراساته على أن النسيان يصل إلى حده الأعلى بعد انتهاء التعلم مباشرة تقل سرعته تدريجياً¹.

11-2 : الصعوبات الأكاديمية:

مثل تدني التحصيل الأكاديمي معلما هاما لدى ذوي صعوبات التعلم، ويقصد به: الكف أو الانغلاق ذو الدلالة في تعلم القراءة و الكتابة أو العمليات الحسابية و في ما يلي استعراض لهذه الميادين:

1 . صعوبة القراءة (dyslexia):

و هو نمط يصيب القدرة على التعرف الكلمة المكتوبة أو الاستيعاب أو تحليل الكلمة و تركيبها. وقد يظهر ضعف في تمييز الحروف، وعدم القدرة على التعامل مع الرموز و تركيب لحروف لتكوين كلمات وتنظيم الكلمات في جمل ذات معنى مما يؤدي إلى ضعف الاستيعاب.

2. صعوبة الكتابة (dysgraphia):

وتتشكل سواء في مجال الإملاء أو التعبير الكتابي. وترجع مشكلات التعبير إلى القلق و منحالة المعرفة وعدم القدرة على صياغة جمل مترابطة تراعي القواعد النحوية و التسقيط، ويكثر فيها عكس الحروف ووضع النقط في غير التزام السطور في الكتابة.

3 . صعوبة الرياضيات (calculas):

تتمثل في مشكلات إجراء العمليات الحسابية و في حل المسائل ويعني ذلك عدم القدرة على إتقان الرموز والحسابات الرياضية ويعلل ذلك بسيطرة غير فعالة على المعلومات والى ضعف الذاكرة، وضعف القدرة على التفكير و الاستنتاج. أما صعوبة حل المسائل فتنتج من مشكلات في تطبيق المهارات الحسابية وعدم القدرة على السلسلة إذا كان الحل يقتضي ذلك.²

12 . يعرف عصام جدوع صعوبات التعلم النمائية:

هي عبارة عن المهارات الأساسية الأولية التي يحتاجها الطفل بهدف التحصيل في المجالات الأكاديمية و الدراسية، وان الاضطراب فيها سيؤدي إلى تدني في تحصيل الطالب الأكاديمي لمدرسي. مثل: مهارات الذاكرة، و الانتباه، و الإدراك السمعي و البصري و الحركي.

إن صعوبة التعلم النمائية يمكن حصرها في بعدين رئيسيين هما:

¹تسير مفلح كوافحة، عمر فواز عبد العزيز: مرجع سابق ص ص 125، 126، 127.

² مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعاينة: سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة، ط1،

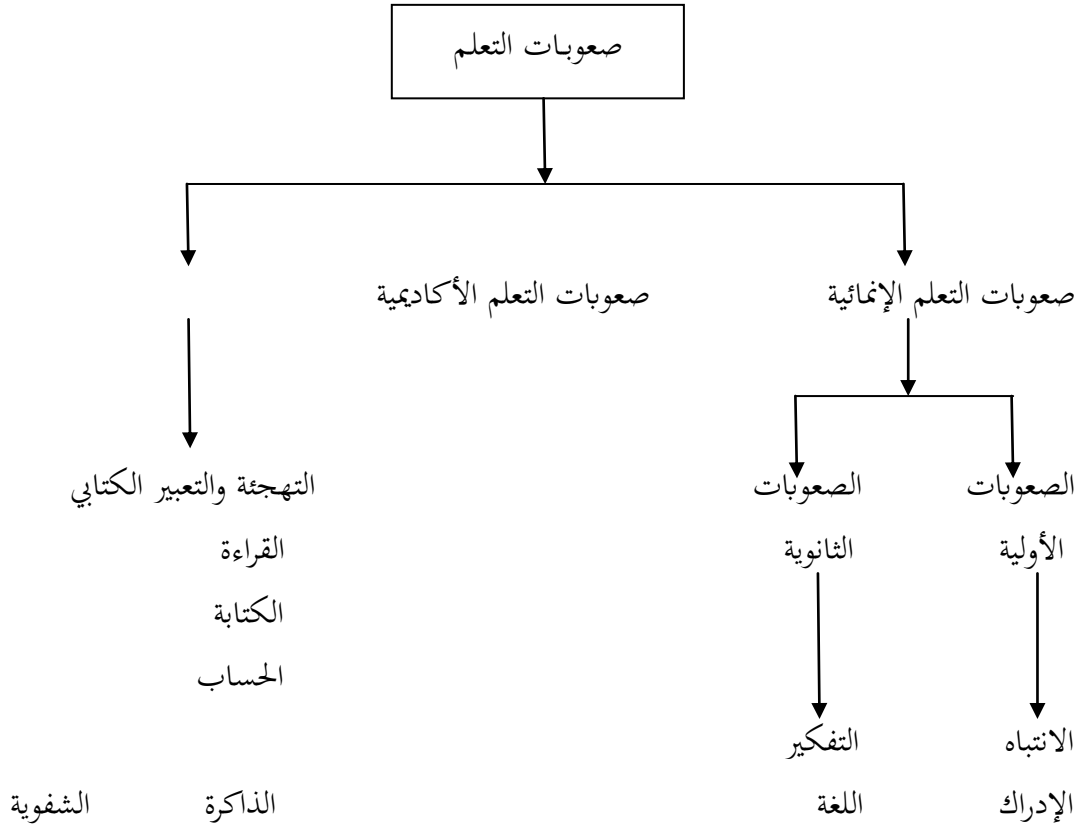
عمان، 2007، ص ص 181، 182.



الفصل الثاني: ذو صعوبات التعلم

أ/ الصعوبات النمائية الثانوية: وتشمل التفكير، و اللغة الشفوية.
ب/ الصعوبات النمائية الأولية: وتشمل الانتباه، الذاكرة، الإدراك.¹

شكل (2) تضيق صعوبات التعلم



13. ماهي تقسيمات و أنواع الإعاقات التعليمية؟:

يمكن تقسيم الإعاقات التعليمية إلى ثلاث أنواع رئيسية هي:

1. اضطرابات النمو الكلامي و اللغوي.

2. اضطرابات المهارات الأكاديمي.

3. اضطرابات أخرى مثل اضطرابات التوافق الحركي.

1/13. اضطرابات النمو الكلامي واللغوي:

¹عصام جدوع: مرجع سابق، ص23.



الفصل الثاني:

ذو صعوبات التعلم

اضطرابات الكلام و اللغة من المؤثرات المبكرة لوجود صعوبات التعلم، والأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الكلام و اللغة يكون لديهم صعوبة في إخراج أصوات الكلام واستخدام اللغة المنطوقة في المحادثة و الحوار و فهم ما يقوله الآخرون، وحسب نوع المشكلة فان التشخيص المحدد يكون أما:

1. اضطراب إخراج الكلام النمائي

2. اضطراب التعبير اللغوي النمائي

3. اضطراب فهم اللغة النمائي.

1-1-13 اضطراب إخراج اللغة النمائي:

الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب يكون لديهم مشاكل في القدرة على التحكم في سرعة و تدفق الكلام أو قد يتسترون خلف زميل ما لإصدار أصوات الكلام على سبيل المثال نطق " انب" بدلا من "أرنب" واضطراب إخراج اللغة من الاضطرابات الشائعة في الطفولة، حيث تصل النسبة إلى 10% من الأطفال قبل سن الثامنة ويكثر انتشاره بين الذكور عنه بين الإناث بنسبة 1/3 كما انه شائع بين أقارب الدرجة الأولى عنه بين عامة الناس.

2-1-13 اضطراب التعبير اللغوي النمائي:

يعاني الأطفال في هذا الاضطراب من عدم القدرة على التعبير عن أنفسهم أثناء الكلام ولذلك يسمى هذا الاضطراب "ب" اضطراب التعبير اللغوي النمائي . وتعاني الطفلة من هذا الاضطراب حيث أنها تسمي الأشياء بأسماء خاطئة وبالطبع فان هذا الاضطراب يأخذ عدة صور مختلفة، فالطفل الذي يبلغ من العمر 04 سنوات¹ ولا يستطيع الحديث إلا بجمل مكونة من كلمتين فقط او الطفل الذي يبلغ من العمر 6 سنوات ولا يستطيع الرد على الأسئلة البسيطة فهؤلاء يتم تشخيص حالتهم بأنهم يعانون من اضطراب التعبير اللغوي النمائي .

3-1-13 اضطراب فهم اللغة النمائي:

بعض الأفراد لديهم صعوبة في فهم بعض أوجه الكلام ، ويبدو الأمر وكأن عقلهم يعمل بطريقة مختلفة عن الآخرين كما أن إدراكهم ضعيف، فهناك بعض الحالات لا تستطيع الاستجابة والرد عندما تسمع اسمها أو مثل الطالب الذي لا يعرف معرفة الاتجاهات أو التفرقة بين اليمين والشمال ، ويجب أن نلاحظ أن هؤلاء لا يعانون من مشاكل في السمع ولكنهم لا يستطيعون تمييز بعض الألفاظ أو الأصوات والكلمات والجمل التي يسمعونها ، وأحيانا يبدو وكأنهم لا ينتبهون لهذه الكلمات ، ولذلك فان هؤلاء الأفراد يعانون من اضطراب فهم اللغة ، ولان

¹مثال عبد الله غني: صعوبات التعلم لدى الأطفال، مركز البحوث و الدراسات التربوية، دط، دب، 2010، ص ص 157، 158.



الفصل الثاني:

ذوي صعوبات التعلم

استخدام وفهم اللغة مرتبطان ببعضهما البعض فان كثيرا من الأفراد الذين يعانون من اضطراب فهم اللغة يكون لديهم أيضا إعاقة في التعبير اللغوي¹.

14/ الفرق بين الصعوبات التعلم والنمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية :

1- صعوبات التعلم النمائية:

تتعلق باضطراب أو خلل في العمليات الأساسية اللازمة للتعلم الأكاديمي مثل الانتباه والتذكر ، والإدراك والتفكير وللغة والعمليات الإدراكية . الحركية .

2- صعوبات التعلم الأكاديمية:

ترتبط بتعلم مهارات القراءة والحساب والكتابة و التهيئة.

15/ مظاهر صعوبات التعلم لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم:

- 1- صعوبات إدراك الطفل للأشياء والتمييز بينها وخاصة الأشياء المتجانسة.
 - 2- استمرار الطفل في النشاط دون إن يدرك أن المهمة قد انتهت.
 - 3- اضطراب السلوك الحركي لدى الطفل وخاصة المهارات التي تتطلب التأزر البصري والحركي.
 - 4- النشاط الزائد لدى الطفل.
 - 5- الإشارات العصبية الخفيفة والمزمنة لدى الطفل².
 - 6- الاضطرابات اللغوية والتي تبدأ في مظاهر صعوبة القراءة وصعوبة الكتابة ، وتأخر ظهور اللغة وصعوبة استعمال اللغة وفقدان أن القدرة المكتسبة على الكلام.
 - 7- تدني التحصيل الأكاديمي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، حيث يظهر هؤلاء الأطفال تباينا واضحا بين قدراتهم العقلية وبين تحصيلهم الأكاديمي.
- يذكر (كوفان) أن هناك خمسة أساليب في التعامل مع صعوبات التعلم:

1- تدريب العمليات النفسية

2- تدريب الحواس المتعددة

3- بناء وخوض المثبرات

4- تعديل السلوك المعرفي للطفل ذو الصعوبة في التعلم

5- تعديل السلوك بوجه عام للطفل

¹مثال عبد الله غني: مرجع سابق، ص158.159

²مشاعل مسعود القحطاني: مرجع سابق، ص03



16- استراتيجيات التربية الخاصة لعلاج الأطفال ذوي صعوبات التعلم

16-1 طريق التدريب على العمليات:

في ظل هذه الظاهرة يتم تصميم خطة التدريس بهدف علاج وظائف العمليات التي تعاني من ضعف عند الطفل على سبيل الشلل إذا كان الطفل يعاني من مشكلة في القراءة نتيجة لضعف مهارات التمييز بين احد الأصوات وصوت آخر فيجب أنتستمر هذه المهارة في النمو والتطور حتى تسهل التقدم في المهارات الكلية للاستماع والقراءة فيما بعد، على أساس التحسن في نمو هذه العمليات وتطورها يؤدي إلى تحسين في المهارات التعلم المدرسي في المواد الدراسية وتطورها

16-2- أسلوب التحليل واجب التعليمي:

يتضمن أسلوب تحليل الواجب التعليمي (الطريقة العلاجية) لتعلم أي واجب من الواجبات التعليمية، فهذه الطريقة تسمح للمعلم أو الأخصائي النفسي أن يحدد تحديدا دقيقا، الخطوات التي تصلح لأن يبدأ منها التعليم الطفل ويمكن الحصول على مثل هذه المعلومات من خلال القياس أو الملاحظة التي تتم بعناية فائقة

16-3. الجمع بين أسلوب التدريب على العمليات والتحليل الواجب:

-الشعور بالمشكلة:

من بعض الطلبة الذين يقومون بالتدريس للصف الخامسة ابتدائي قالوا: أحسنا من خلال تدريبنا للمنهج الصف الخامس في مدرسة الزهراء بور فؤاد وأيضا من خلال اطلاعنا على آراء العديد من الموجهين وأيضا من المدرس القائم بتدريس منهج الصف الخامس أن هناك مشكلات لدى تلاميذ الصف الخامس فكل من:

- العمليات الأساسية وخاصة الضرب، القسمة المطولة.

-فهم المسائل اللفظية

-هناك صعوبات في الحجم والسعة¹

17-القدرات العقلية

دراسة القدرات العقلية من أهم موضوعات علم النفس التيهم المدرسين والعاملين الحقل التعليمي ، المجال الرئيسي لهذه الدراسة هو البحث الكمي للفروق الفردية في القدرات العقلية، وتفسير هذه الفروق تفسيراً علمياً سليماً فيهم بيان هذه الفروق، وكيف تتأثر بعوامل النمو والتدريب، وكيف ترتبط القدرات العقلية في صورة تنظيم معين إلى غير ذلك من النواحي التي ترتبط أساسياً في هذا الموضوع الرئيسي لموضوعات علم النفس، كما يمتد أيضاً إلى وسائل قياس القدرات العقلية وشروط الواجب توافرها من هذه الوسائل²

¹ إبراهيم محمد المغازي مرجع سابق ص. 46-47

² إبراهيم وجيه محمود: مرجع سابق ص 01



1-17: الانتباه

1/ تعريف الحالي لإضطراب الانتباه المصحوب بنشاط الحركي المفرط

يعتمد معظم المختصين في الوقت الرهان على دليل التصنيف التشخيصي الإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية الذي تصدره الجمعية الأمريكية للطب النفس في التشخيص الأطفال الذين يعانون من الاضطراب الانتباه والمصحوب بالنشاط الحركي المفرط، ويحدد الدليل الحالي كما تقر الجمعية الأمريكية للطب النفس APA ثلاثة أنماط من هذا الاضطراب

1- نمط قصور الانتباه

2- النمط النشاط المفرط-الاندفاعية

3- النمط المختلط

ومن الجدير بالذكر أن الخصائص التي ترتبط بقصور الانتباه تعد وثيقة الصلة بصعوبات التعلم¹.

وذلك بدرجة أكبر من ارتباط تلك الخصائص المتعلقة بالنشاط المفرط الاندفاعية بصعوبات التعلم، وهذا يعني كما يرى ويلتزر وآخرون (wilensetd2002) أن كلا من النمط المختلط ونمط قصور الانتباه يزداد احتمال ارتباطهما، أو ارتباط كل منهما بمشكلات التعلم قياسا بارتباط نمط النشاط المفرط، الاندفاعية بتلك المشكلات.

2/ الأسباب التي تؤدي إلى اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط:

تمت مناقشة العوامل البيئية، وذلك بالنسبة لصعوبات التعلم بصفة عامة أو كما يرى الباحثون بأنها تعتبر هي نفس الأسباب المسؤولة عن حدوث هذا الاضطراب، وفي هذا الإطار فان العوامل النيورولوجية والراثية علوجه الخصوص تعد هي المسؤولة عن حدوث اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط .

2-1/ العوامل النيورولوجية:

مع تطور أساليب التصوير النيورولوجي بأهمية تلك الأساليب في اكتشاف أجزاء المخ التي يكون من المحتمل بالنسبة لها أنتتأثر بالنسبة للأفراد الذين يعانون من الإفراط في لانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط، وباستخدام بعض الأساليب مثل الرنين المغنطيسي على سبيل المثال تمكن الباحثون أمثال كاستيلانوس 2001 من تحديد أن الفص الجبهي الأمامي، والفصوص الموجودة من مقدم التكوين الجبهي، والقعد القاعدية والمخيخ عادة ماتكون اصغر في تركيبها لدى أولئك الأفراد الذين يعانون من اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط .

¹دانيال هلا لأهان وآخرون: صعوبات التعلم، دار الفكر، ترجمة، عادل عبد الله محمد ط1 عمان، الأردن، 2007، ص 396



2-2/العوامل الوراثية:

يرى باركلي Barkley 1998 أن هناك أدلة قوية على وجود أساسي وراثي لاضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط حيث أسفرت بعض نتائج الباحثون التي تم إجراؤها في هذا الصدد انه إذا كان الطفل يعاني من هذا الاضطراب فان احتمال أن يتعرض أخوه لنفس هذا الاضطراب يبلغ حوالي 32 % تقريبا

3-تقييم اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط ADHD:

أ. يوصي الباحثون بان يتضمن تقييم هذه الاضطراب بمبلي .

- الفحص الطبي .

- المقابلة الإكلينيكية او التعرف على التاريخ المرض .

- تطبيق مقاييس التقدير على المعلم ، أو احد الوالدين أو كلاهما .

ب . يمكن استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة في هذا الصدد

ج . كان السبيل الوحيد أمام الاطفال الذين يعانون من اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط ADHD لتلقي خدمات التربية الخاصة حتى بدايات التسعينات من القرن الماضي هو ان يتم تشخيصهم على أنهم من ذوي صعوبات التعلم ، اما الان فقد أصبح بإمكانهم تلقي مثل هذه الخدمات وفي لطار الفئة الحقيقية التي ينتمون اليها وهي فئة الاعاقات الصحية الاخرى .

4. الاساليب التربوية التي يمكن استخدامها مع التلاميذ الذين يعانون من اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط ADHD :

أ- اقتراح كرويكشانم CRUICKSHANM : في بداية أسلوب حفظ عدد المثبرات كي يتم استخدامه مع التلاميذ الذين يتشتت انتباههم ، ويتضمن هذا الأسلوب حفظ عدد المثبرات الخارجية ، وتعزيز المثبرات المرتبطة .

ب- تعتبر بيئة التعلم المرتبة او المعدة بدرجة عالية عنصرا هاما للتلاميذ الذين يعانون من هذا الاضطراب .

ج- يعتبر التقييم السلوكي الوظيفي احد أهم تلك الأساليب ، ويركز هذا الأسلوب على النواتج (الأهداف) والأحداث السابقة ما يثير السلوك ، ويحدد الأهداف العوامل الموقفية التي تبقى على السلوكيات غير الملائمة .

د- هناك أسلوب آخر هو الإدارة المشروطة للذات يعني الإبقاء على السلوكيات وتبقى النواتج التي تركز على السلوك ، ويمكن أن يتكامل هذا الأسلوب مع التقييم السلوكي الوظيفي .



الفصل الثاني:

ذو صعوبات التعلم

هـ- يتمثل آخر تلك الأساليب في الرصد أو التصوير الذاتي للانتباه ويتضمن التقييم الذاتي، والتسجيل الذاتي¹

5 برنامج لخفض قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد:

وصف البرنامج: قبل البدء في إعداد البرنامج نشير إلى خلفية النظرية، وأهدافها وأهميتها والأسس العلمية له ومحتواه وطريقة تطبيقه.

يشير الإطار النظري للدراسة، والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت فاعلية برامج تعديل السلوك والبرامج الإرشادية والتدريبية والعلاجية المعدة لذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد فاعليتها في حفظ قصور الانتباه والنشاط الحركي الزائد المصاحب².

6 أهمية البرنامج ومدى الحاجة إليه:

تبرز أهمية البرنامج في كونه يحقق تكاتف مع الجهود المبذولة لمواجهة تلك المشكلة، كما أنها محاولة جادة للحد من تأثير هذا الاضطراب على مكتسبات التلميذة، وفتح مجال للاجتهد اللاحقة لبناء منهجية علمية ورسمية يتفق عليها وتوضح ضمن مناهج التعليم وتعمم لجميع المدارس التي يتواجد بها أطفال يحملون أعراض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد³.

17-2: الإدراك

الإدراك هو عملية عقلية عليا، تميز المحسوسات وتضفي عليها الدلالة والمعنى، حيث تنتقل التموجات التي تصدرها الأشياء والموضوعات الخارجية عند طريق الأطراف العصبية إلى المراكز العصبية في المخ، وبالتالي بحيث الإحساس بهذه الموضوعات الخارجية المتنوعة.

17-2-1 خصائص الإدراك:

- الإدراك يتميز بالخبرة الحسية التي تعتبر أساس معرفة الإنسان للعالم الخارجي .
- الدلالة والمعنى للأشياء والموضوعات والأشخاص والتميز بينهما من حيث أن فعالية إدراك والارتفاع والانخفاض وتفاوت الدرجات والنسب.

¹دانيال هلالاهان وآخرون: مرجع سابق. ص ص 425.426

²حسن عبد المعطي وآخرون: تعديل السلوك، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، عمان، 2013، ص 282

³نفس المرجع، ص 283.



الفصل الثاني: ذو صعوبات التعلم

- التمييز الحسي الذي يؤدي بالفرد إلى تكوين أنماط من الخصائص الحسية حيث أن فعالية إدراك الفرد للموضوعات يستند أساسا على مربي العناصر الحسية التي يتميز بها¹ ويمكننا تفسير وجود صعوبات التعلم عند الأطفال من خلال إدراكنا للدور الكبير الذي تلعبه عمليات الإدراك في التعلم وإعطائها المعاني الملائمة للحروف والكلمات وغيرها، ومن خلال برامج تربوية فاعلة لتخفيف من أثارها

عليهم مهمة التعلم لديهم ويرجع الاهتمام بالكشف المبكر عن اضطرابات لوظائف الإدراكية لدى ذوي صعوبات التعلم لافتراضات مفادها:

- أن الإدراك عملية معرفية نبائية نشطة وإيجابية تتوسط بين المثيرات الحسية ونتائج عملية الإدراك².
- أن الإدراك لا يحدث مباشرة اعتمادا على مدخلات الحواس وإنما يأتي نتيجة بنائية لعمليات التفاعل بين هذه المثيرات وخبرات الفرد السابقة وتوقعاته وأحكامه الذاتية والعوامل الدافعية والانفعالية .
- يمكن أن تحدث بعض الأخطاء في الإدراك لاعتماد الإدراك على العمليات التفاعلية بين المثيرات الحسية وخبرات الفرد وتوقعاته.
- تتسبب الاضطرابات التي تتعرض لها الوظائف الإدراكية صعوبات إدراكية تظهر على عدة صور مثل:
 - صعوبات في التمييز المثيرات.
 - صعوبات في الإغلاق البصري.
 - صعوبات في الإغلاق السمعي.
 - بطء الإدراك.
 - صعوبات في تنظيم المدركات الحسية³.

17-2-2/ الإدراك وصعوبات التعلم:

الإحساس: حينما يمد الإنسان يده إلى جسم ساخن فانه يسحبها بعيدا عن هذا الجسم بشكل لا شعوري، وكل ما حدث في هذا المثال البسيط هو تولد إحساس لدى الإنسان نتيجة لمنبه حسي، وهو الجسم الساخن بواسطة أعصاب خاصة (الأعصاب الموردة) إلى مراكز عصبية خاصة في المخ.

¹قيش صالح، ديقش عادل: أثر استخدام الحركات الأرضية على القدرات الإدراكية الحركية لدى المعاقين سمعيا، مذكرة ماستر، كلية الأدب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية نقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية الرياضية، تخصص النشاط البدني الرياضي المكيف، جامعة زيان عاشور الجلفة 2013/2012 ص 61.

²أسامة محمد البطانية وآخرون: صعوبات التعلم النظرية والممارسة، دار المسيرة، ط1، عمان، 2007 ص ص 99.98

³أسامة محمد البطانية وآخرون: مرجع سابق، ص 99.



الفصل الثاني:

ذو صعوبات التعلم

فالإحساس هو الثر النفسي ينشأ مباشرة من الانفعال احد حواس الإنسان ،وتأثر مراكز الحس في الدماغ ، كالإحساس بالألوان و المذاقات والحرارة والبرودة... الخ.

أقسام الإحساسات:

أ- إحساسات خارجية كإحساسات البصرية والسمعية والجلدية والذوقية وتتألف من أربع إحساسات رئيسية هي: الإحساس باللمس والألم والبرودة والسخونة .

ب- إحساسات حشوية داخلية المصدر تنشأ عن أعضاء الإنسان الداخلية ،كالمعدة والأمعاء¹. والرئة والقلب والكليتين وأمثلة ذلك الإحساس بالجوع والعطش.

ج- إحساسات عضلية أو حركية تنشأ من تأثر أعضاء خاصة، كالعضلات والأوتار والمفاصل ،هي تزودنا بمعلومات عن ثقل الأشياء وضعفها ،وعن وضع أطرافنا وحركاتها .

17-2-3 التدخل العلاجي لاضطرابات عملية الإدراك:

يعتمد اختيار الأنشطة العلاجية التي يمكن استخدامها في علاج اضطرابات عمليات الإدراك على نمط ونوع ودرجة الاضطراب أو صعوبة الإدراكية التي تم التحقيق من وجودها من خلال الأدوات والاختبارات الملائمة من ناحية وعلى تفسيرها في علاقاتها بسلوك الطفل للقبيل للقياس و الملاحظة والحكم الموضوعي من ناحية أخرى.

17-2-4: أنشطة تدعيم الإدراك السمعي

لتحقيق النجاح في المراحل الأولى للقراءة يجب أن يتدرب الطفل على سماع نطق أصوات الحروف المفردة اللغة كما يجب التأكيد على أن الكلمات التي نسمعها تتكون من ذات الحروف المفردة ومن ثم يتعين أعمالاً أصوات هذه الحروف خلال الكلمات التي تشملها ويمكن تحقيق ذلك من خلال :

أ- استقدام الأغاني الشعرية للأطفال :

نقرأ أما الطفل أغاني مسجوعة فالطفل يستمتع بتكرار الشعرية ذات القوافي المسجوعة ،ثم توقف فجأة لجعل الطفل يردد أو يكمل السجع بنفسه.

ب- حذف بعض الأصوات:

نعلم الطفل الكلمة ثم نحذف منها ونطلب منه ذكر الكلمة دون الحرف مثل فيل ،ف...ل.

ج- أصوات أو حروف البداية في هذا النشاط يتم التأكيد على حروف أو أصوات البداية ويطلب من الطفل أن يذكر بعض الكلمات التي لها نفس الأصوات أو الحروف .

د- مزج الأصوات :

¹ تيسير مفلح كوافحة : صعوبات التعلم وخطة العلاجية المقترحة ،دار المسيرة ،ط1، عمان ،2003، ص70



الفصل الثاني:

ذو صعوبات التعلم

2/ الثبات: يقصد به ثبات الاختبار النفس انساق الدرجات التي يحصل عليها الأفراد ذا ما طبق الاختبار أكثر من مرة وتوجد عدة طرق لحساب معامل الثبات نوجزها فيما يلي¹:

- طريقة إعادة الاختبار.
- طريقة الصور المكافئة.
- طريقة التجزئة النصفية.

3/ الصدق: وهو صلاحية الاختبار في قياس ما وضع لقياسه ، ويعتبر الصدق أهم شرط في الاختبار النفسي وأصعبها تحقيقاً ذلك لان الظواهر النفسية الذكاء يقاس بطرق غير مباشرة كما إنها متداخلة مع بعضها ولا تستطيع فصلها عن بعضها تماماً أنواع طرق تحديد الصدق:

- صدق المحتوى.
- الصدق التجريبي.
- الصدق العملي.

4- المعايير: إن الدرجة الخام التي يحصل عليها أي فرد من الاختبار النفسي لا معنى لها ولكي تكون لهذه الدرجة معنى لا بد أن تفسر من ضوء معيار معين مستمد من أداء المجموعة التي قنن عليها الاختبار .

17-3-4 تصنيفات اختبارات الذكاء: تختلف اختبارات الذكاء باختلاف الأساس الذي يقوم عليه التصنيف ومن أهم هذه الأسس:

الأساس الأول: الزمن ويوجد منها نوعين يعتمد على الزمن المحدد:

- أ- اختبارات سرعة وهي الاختبارات ذات الزمن المحدد الذي لا ينبغي أن يسمح بتجاوزه وإعادة تكون المفردات سهلة والتركيز يكون على السرعة في الإجابة .
- ب- اختبارات قوة وهي تلك التي ليس لها زمن محدد ، ويسمى للمفحوص الإجابة على جميع الأسئلة وتعتمد الدرجة فيها على صعوبة الأسئلة.

الأساس الثاني: طريقة إجراء الاختبار.

أ- الاختبارات الفردية : وهي التي لا يمكن إجراؤها إلا على فرد واحد بواسطة فاحص واحد في نفس الوقت مثل اختيار بنية اختيار الذكاء.

ب- الاختبارات الجمعية: وهي التي يمكن أن تجرى بواسطة فاحص واحد على مجموعة من الأفراد في نفس الوقت.

الأساس الثالث: محتوى الاختبار.

¹محمد أنور إبراهيم فرج: صعوبات التعلم لدوي الاحتياجات الخاصة وأساليب علاجها، دط، جامعة الملك سعود ، دس، ص74.



الفصل الثاني: ذو صعوبات التعلم

- أ- اختبارات لفظية : وهي تلك التي لا تعتمد على اللغة والألفاظ في مفرداتها وهي لا تجرى على الأميين .
- ب- اختبارات غير لفظية: وهي لا تحتاج إلى اللغة إلا لمجرد التفاهم وشرح التعليمات وإعادة ماتكون مفرداتها في شكل صور ورسوم.
- الأساس الرابع: نوع الأداء ، اختبارات قرطاسيه ورقة وقلم ، اختبارات عقلية مثل فك وترتيب الآلات والعدد وخلافه¹.

وثمة معادلات عديدة لحساب درجة صعوبة التعلم في عرض تشخيصها منها المعادلة التالية:
مستوى التحصيل المتوقع = (الوضع الغي الحالي) السنة والشهر X (شبه الذكاء/100).

. يشير بعض الباحثين إلى أن نسبة الذكاء التلاميذ ذوي صعوبات التعلم قد يتم إساءة تقديرها أو التقليل منها، وذلك بسبب اختبارات الذكاء ذاتها لان نسبة الذكاء كما يرى (siegel1989) (stamovich1989) سيجل تعتمد إلى حددها على مستوى تحصيل الطالب فضلا عن إن اختبارات الذكاء تعتمد على قياس ماتعلمه الفرد بالنسبة لأقرانه في مثل سنة وإذا ما تتم استخدام نسبة ذكاء عند تحديد التفاوت فإننا آنذاك نقوم في الأساس بمقارنة نمط معين من اختبارات التحصيل الدراسي بنمط آخر من تلك الاختبارات أي إننا نقوم بمقارنة اختبار تحصيلي معين باختبار تحصيلي آخر².

1 محمد أنور إبراهيم فرج: مرجع سابق، ص74

2علي محمد علي محمد علي احمد الأنصاري: مدى فاعلية نموذج للتدخل في تنمية مهارة تعرف الكلمة لذوي صعوبات التعلم من تلاميذ الابتدائية بدولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، تخصص، التربية الخاصة، مملكة البحرين، 2009، ص 30



خلاصة:

يعد التعلم محور التقدم والتطور والحضارة وان عدم حصول عمليات يعني عدم حصول تغيرات في السلوك أو الخبرة إذ تشكل الإعاقة بشكل عام مشكلة واسعة ومنتشرة أكثر مما هو معروف عنها، وان انتشار حالات الإعاقة بالنسبة إلى عدد السكان أصبح شائعاً، ومن تلك الإعاقات هي صعوبات التعلم التي لاتعني في مجال التعليم والمدرسة فقط بل هي في كل مجالات الحياة.

وظهور صعوبة العمليات المتصلة كالفهم والتفكير، والإدراك والذكاء التي تؤثر على القراءة والكتابة والاستيعاب، الأمر الذي ينعكس على الحياة الاجتماعية وطريقة التفاعل مع الناس، خاصة إذا اتصف بالسلوك الانسحابي عن المواقف الاجتماعية وضعف التفاعل والمشاركة وزيادة الشعور بالخجل.

ومن خلال ماتقدم نلخص إلى أن ذوي صعوبات التعلم أصبحت حالة اجتماعية تفرض على المجتمع وضع حلول وطرق ووسائل محاولة منه تقليل أو الحد من الظاهرة.



الفصل الثاني: ذو صعوبات التعلم